

تفسير البغوي

21 - { أم حسب } [بل حسب] { الذين اجتروا السيئات } اكتسبوا المعاصي والكفر {
أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات } نزلت في نفر من مشركي مكة قالوا للمؤمنين :
لئن كان ما تقولون لنفضلن عليكم في الآخرة كما فضلنا عليكم في الدنيا { سواء محياهم }
قرأ حمزة و الكسائي وحفص و يعقوب : (سواء) بالنصب أي : نجعلهم سواء يعني : أحسبوا أن
حياة الكافرين { ومماتهم } كحياة المؤمنين وموتهم سواء كلا وقرأ الآخرون بالرفع على
الابتداء والخبر أي محياهم ومماتهم سواء فالضمير فيهما يرجع إلى المؤمنين والكافرين
جميعا معناه : المؤمن مؤمن محياه ومماته أي في الدنيا والآخرة والكافر كافر في الدنيا
والآخرة { ساء ما يحكمون } بنس ما يقضون قال مسروق : قال لي رجل من أهل مكة : هذا مقام
أخيك تميم الداري لقد رأيته ذات ليلة حتى أصبح أو كاد أن يصبح يقرأ آية من كتاب الله
يركع بها ويسجد ويبكي { أم حسب الذين اجتروا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا
الصالحات } الآية